الشافعين من الملائكة والانبياء والصالحين والمعنى لاشفاعة لهم
فما مبتدأ لهم خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عن التذكرة
معرضين حال من الضمير المجرور اي شيء حصل لهم في اعراضهم عن
الاتعاظ كانهم حمر مستنفرة وحشية فرت من قسورة اسد
اي هربت منه اشد الهرب بل يريد كل امرئ منهم يؤتى صحفا
منشرة اي من الله تعالى باتباع النبي كما قالوا لن نؤمن لك حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه كلا ردع عما اراده بل لا يخافون الاخرة
اي عذابها كلا استفتاح انه اي القرآن تذكرة عظة لمن
شاء ذكره قرأه فاتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء
الله هو اهل التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن
اتقاه سورة القيامة مكية اربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
لا زائدة في الموضعين اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة
التي تلوم نفسها وان اجتهد في الاحسان وجواب القسم محذوف
اي لتبعثن دل عليه ايحسب الانسان اي الكافر الذي جمع
عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين على ان نجمع بنانه
وهو الاصابع اي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها
فكيف بالكبيرة بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدة ونصبه بان
مقدرة اي ان يكذب امامه اي يوم القيامة دل عليه يسأل
ايان يوم القيامة سؤال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر
بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به
وخسف القمر اظلم وذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر

فظلما

في الكلمات ١٢٧
كلمات السورة ٦٥٢ حروفها ١٩٩

فظلما من المغرب او ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة يقول الانسان
يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع عن طلب الفرار لا وزر لا ملجأ يتحصن
به الى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق فيجازون بناء
الانسان يومئذ ما قدم واخر بما اول عمله واخره بل الانسان على نفسه
بصيرة شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه
ولو ألقى معاذيره جمع معذار على غير قياس اي لو جأ بكل معذار ما قبلت
منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقرآن قبل فراغ جبريل منه لسانك
لتعجل به خوفا ان يتفلت منك ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه
قرأناه اياه اي جريانه على لسانك فاذا قرأناه عليك بقراءة جبريل
فاتبع قرآنه استمع قرآنه فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه
ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها
ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه تضمنت المبادرة
اليها بحفظها كلا استفتاح لمعنى لا بل تحبون العاجلة الدنيا
بالياء والتاء في الفعلين وتذرون الاخرة فلا تعملون لها وجوه
يومئذ اي في يوم القيامة ناضرة حسنة مضيئة الى ربها ناظرة
ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن توقن
فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كلا ردع للمنى الا اذا بلغت النفس
التراقي في عظام الحلق وقيل قال الراقي من يرقيه لينجي وظن
اليقين من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتفت
الساق بالساق اي احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت
شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة الى ربك يومئذ المساق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)